وكذاك امها السبيل وكالضحى وكذا السلاح لقاتل طعان
والحكم هذا في القضاء ابدًا وفي رحم وفي السكين والطعان
وتصيدي تبنى واني اكتسي ثوب الفناء وكل شيء فان

مطبوعات بيزنطية جديدة

SEMITIC STUDY SERIES edited by R. J. H. Gottheil and M. Jastrow — N° I. Selection from the *Annals of Tabari* by M. J. de Goeje, 1902, pp. 74 — N° VI. Selections from the *Sahih of al-Bukhari* by Ch. C. Torrey, Leiden, late E. J. Brill, 1906, pp. 108.

نخبة مدرسية من تاريخ الطبري وصحيح البخاري

سبق لنا في المشرق (٨٦٢:٨) ذكر مشروع مدرسي قام به جملة العلماء المستشرقين لتسهيل الدروس العربية في كليات اوربة. وذلك انهم وكلوا الى بعض مشاهيرهم ان يستخرجوا من تآليف ائمة الكتاب مُلحًا يجعلونها في ايدي الطلبة يستغنون بها وقت دروسهم عن مراجعة الاصول الموسعة. ومما بلغنا من ذلك آخرًا كراستان تحتوي الاولى نخبةً انتزعها من تاريخ ابي جرير الطبري العلامة دي غوي من اساتذة كلية ليدن. والثانية فصولًا من صحاح البخاري الاستاذ طُراي. اما طريقة المتولين لهذه الاعمال المفيدة فكلها متشابهة. فانهم يصدّرون منتخباتهم بفصل في الانكليزية يجعلونهُ كمقدمة للعمل ثم يلحقونهُ بما نقلوهُ من الاصل مع تذييلهِ ببعض الحواشي اللازمة ويختمونهُ بشرح الالفاظ العويصة او العبارات المستغلقة الواردة في كل صفحة وهذه الشروح بالانكليزية والالمانية. فكفى بوصف هذه المنشورات وطريقتها لتعريف فوائدها ولترغيب القرّاء في اقتناء ما طُبع منها

ل. ش

كتاب دليل الفردوس

خطبٌ انشأها وجمعها حضرة الخوري افرام ايبش خادم طائفة السريان بمصر. المجلّد الثالث. طُبع في مطبعة التوفيق في مصر سنة ١٩٠٦ (ص٤٢٩)

نعم الدليل ورد علينا ثالثةً ليقود ليس الاجساد بل الارواح. ليس الى مشاهدة بلاد زائلة او الى معاينة تحف فانية بل الى نظر ما لا يقتضي مع الزمان ولا يبرح مع الابدان الى معرفة طريق الهدى الى جنّات مخلّدة وفردوس دائم. وكأنّ صاحب الدليل عرف

الفرق بين الزمني والابديّ فاوقف نفسهُ الى نهج طريق هذا دون ذاك بلّغهُ الله تلك الغاية الشريفة وبصحبتهِ الألوف ممّن ينكّب بهم بتعاليمهِ عن التيّ والضلال. وفي هذا الجزء ٣٥ عظـةً او خطابةً ألقاها حضرة الخطيب المصقع أمام الجموع المتقاطرة الى استماعهِ فضمّنها لُباب التعاليم الخلاصيّة متفنّناً في ايرادها آثار من زانوا منابر الخطابة بين الخطباء المحدثين . ولم يكتفِ لتحقيق اماتيهِ بالمواعظ الروحيّة التقويّة بل احبّ ايضاً ان يخوض مع اعداء الدين في ميدان البحث والتنقيب لتزييف الاعتراضات التي توهّموا صحّتها واستندوا اليها كما يُستند الى الجرف الهاري . فجاءت براهينهُ متقنـةً وادلّتهُ قاطعةً وكلّ ذلك على طرز الكتبة المحدثين متسربلاً في انشائهِ كل الازياء وجائلاً ضروب الفصاحة وابوابها ليفوز بغايتهِ الجلّى . وعليهِ فلا يبقى علينا الّا ان نثني على صاحب هذه الخطب ونشكرهُ على توفيرهِ للسيحيين مناهج الخلاص ونحضّ القرّاء على مطالعة الكتاب ليحرزوا فوائدهُ الكثيرة فضلاً عمّا يجدونـهُ في آخرهِ من التذييلات نخصّ منها بالذكر مقالةً في يعقوب السروجي نقلهـا حضرتهُ عن المشرق بعد اطرائهِ لجلّتنا بما اوجب علينا مضاعفة شكرهِ لجزل الله ثوابهُ ل . ش

RUBENS DUVAL : Littérature Syriaque, 3e éd., Paris, Lecoffre, 1907. In-12, XVII-430

آداب اللغة السريانيّة

انّ الدروس السريانيّة قد اتّسعت منذ عشر سنوات اتّساعاً كبيراً . وممّن ساعد على هذا الترقّي بين الفرنساويين خصوصاً العلّامة روبنس دوفال استاذ اللغة السريانيّة في مكتب باريس بما نشرهُ من المطبوعات المفيـدة كمعجم بربهلول وغيرهِ . ومن خدمهِ المشكورة تاريخ الآداب السريانيّة طبعهُ لاوّل مرّة سنة ١٨٩٩ فأقبل على مطالعتهِ محبّو الآثار الشرقيّة اقبالاً عجيباً . وها انهُ اليوم قد اضطرّ الى اعادة طبعهِ ثالثةً . وجنابهُ لم يشأ ان يُنشر الّا بعد أن اعاد النظر في عملهِ وزاد عليـهِ فوائد جديدة مع حواشي متعدّدة لتعريف المطبوعات المستحدثة والاكتشافات الاخيرة فجاءت هذه الطبعة شاملة جامعة . والكتاب على قسمين قسمٌ في آداب السريان والكلدان منذ نشأتها الاولى على اختلاف فنون الكتابة . وقسم في تراجم الكتبة جيلاً بعد جيل . وناهيك بهذا التقسيم دليلاً على كلّ ما آثر الطوائف السريانيّة ويجمل تاريخ حياتهم الادبيّة . وهذا الكتاب ممّا لا يستغني عنهُ من اراد الاطلاع على مصنّفات الشرق المسيحي الاب ل . ريفوله

MODERN ARABIC TALES, by **Enno Littmann**, Ph. D. — Arabic text. — *Leiden, E. J. Brill*, 1905, in-8°, 272

قصص في اللغة العربيَّة السائرة

أَمَّت الشرق في خلال سنة ١٨٩٩ بعثة اميركيَّة للبحث عن الآثار القديمة والتنقيب عن غوامض تاريخ البلاد وشوارد اللغة العربيَّة سيَّما التي تتداولها العامَّة في هذه الايام. وقد قام بهذه المهمَّة رهط من العلماء المستشرقين الذين شُغفوا بمآثر امصارنا ووقفوا حياتهم على نشرها منهم الاستاذ أنر ليتمان الالماني احد المتخرجين على العلَّامة نلدكه المستشرق الشهير فخلفهُ في تدريس اللغات الساميَّة في كليَّة ستراسبورغ وحسبنا ذلك برهاناً على مقدرتهِ وتعمُّقهِ في المباحث وصدق آرائهِ فيها. وقد اخذ على نفسهِ ان يميط الحجاب عن اسرار اللغة العربيَّة السائرة في نواحي القدس على اختلاف لهجتها وتراكيبها فلجأ الى الاهلين وسألهم ايراد بعض قصص رووها لهُ فاثبتها كاتب اسرارهِ بالحرف وعُني هو بنشرها في كتاب بلغت صفحاتهُ ٢٧٢ واحتوت على ٣٥ فكاهة. وقد وعد حضرة الاستاذ ليتمان بترجمتها الى الانكليزيَّة وبالحاق ترجمتهِ بمجموع قواعد يضمنها شتات لغة القدس ومعجم يُرجع اليهِ فيما كان غامضاً من مفرداتها فتعمَّ بذلك فائدة الكتاب وتستقرّ بهِ اصول لهجة سكان فلسطين ولا يخفى ان المصنَّف المذكور هو القسم السادس من تآليف البعثة الاميركيَّة المشار اليها. واننا نأسف لبعض اغلاط لم يتداركها من وقف على طبع الكتاب ولعلَّ حضرة الاستاذ يصلحها في القسم الثاني. وعلى كلّ فانا نشكره لاعتنائهِ في اللغة العربيَّة وبذل قواهُ في احياء الآثار الشرقيَّة ي. خ

شذرات

رتبة ذو الرماد عند الموارنة كتب لنا حضرة القس يوحنا منش ما يلي: ذهب البعض (المشرق ٨: ٢٥٧) الى ان رتبة ذرّ الرماد دخلت في طقوس طائفتنا المارونية من امد قريب. واستدلُّوا عليهِ بسكوت المجمع اللبناني عنها في تعداد الرتب التي يجب على كاهن الرعيَّة ان يقوم بها ومن ثمَّ ظنُّوا انها على الاصحّ من تأليف سعيد الاثر البطريرك يوسف لسطفان. (قلتُ) فالظاهر من اصحاب هذا الراي ان استعمال هذه الرتبة لا يتجاوز اواخر القرن الثامن عشر وعندنا انَّ قولهم ليس بصواب اعلم ان رتبة ذرّ الرماد اعرق وضعاً واقدم زماناً فان لم يكن استعمالها من مبادئ